مدى قيام التعليم العام في تربية الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل

إعداد

د/عياده بن عبد الله بن خالد العياده
أستاذ أصول التربية المشارك - جامعة حائل

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى قيام التعليم العام في تربية الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بلغ عددهم(٢٠٠)طالباً، وتم التوصل إلى أن التعليم العام يسهم في تربية الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظرهم بدرجة **(قوية)** كما إن التربية الإسلامية تقدم عدد من الآليات لتربية هذا الجانب.

Abstract

Study title: The extent of public education in raising aspects of human personality from the perspective of the preparatory year students at the University of Hail

The study aimed to determine the extent of public education in the Kingdom of Saudi Arabia in raising aspects of social human personality. The study instrument has been applied over 200 preparatory year students at University of Hail. It has been reached that the public education contributes generally in raising the aspects of human personality from their point of view with a (strong degree) to develop the social aspect.

مقدمة

إن مستقبل الأمم مرتبط بمستقبل أبنائها، فهم نواة المجتمع الحالي وعماده في المستقبل القريب، ولأجل ذلك تتسابق مختلف نظم التربية والتعليم في العالم من أجل تحقيق أفضل الممارسات التعليمية لتحقيق الأهداف المرسومة لها.

وتختلف الأهداف المرسومة للنظم التعليمية من مجتمع لآخر، وذلك وفقا لفلسفة وثقافة ذلك المجتمع وتطلعاته وإمكاناته، وعلى ضوء ذلك تتحدد النظريات التعليمية، والممارسات التربوية، ففي المجتمع الإسلامي جاء الإسلام بنظرية تربوية متكاملة ونهج ممتد متكامل شامل، حيث اشتمل على النظرية والمنهج والممارسة والتطبيق، حينما مارست المدرسة المحمدية التربية بمجمل نظرياتها الإيمانية وخصائصها وأساليبها ووسائلها، مارستها بصورة ربانية متكاملة، فنشأ عنها جيل فريد في آرائه ومعتقداته وقناعاته.(النحوي، ٢٠٠٠م، ٢٥٩)

وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول الرامية إلى الأخذ بكل السبل التي من شأنها الرقي بنظام التربية والتعليم في ضوء تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومن ذلك ما ورد في الرؤية الوطنية (٢٠٣٠)، التي جاء من بين أهدافها بناء مجتمع قوي ومنتج، والتعلم للعمل، واكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة، تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي، وتوفير التعليم القادر على بناء الشخصية، الأمر الذي يؤكد على أهمية العناية بالشخصية الإنسانية من مختلف جوانبها.

مشكلة الدراسة

تتعالى نداءات رجال التربية والتعليم وأصحاب الاهتمام، وهم يقدمون الدراسات، والأبحاث، وأوراق العمل، والمقالات، التي تصف حال التعليم، وتكشف عن جوانب القصور فيه، وتحاول أن تقدم وصفة علها تبرئ ما يرونه من تردي، فالتعليم العام يعاني في الوطن العربي على وجه العموم من ضعف مخرجاته، فقد أشار(غبان، ١٤١٥هـ، ٤٩) إلى أن جميع الدول العربية والإسلامية تعاني بدرجة واضحة من مشكلات الكفاية الداخلية والخارجية للنظام التعليمي، وتتمثل أهم مشكلات الكفاية الداخلية للنظام التعليمي في هذه الدول في ضعف التحصيل العلمي والدراسي لتلاميذه وطلابه، فيما تتمثل أهم مشكلات الكفاية الخارجية في عجزه الواضح عن إعداد وتخريج قوى بشرية بالكم والكيف المناسب لاحتياجات التنمية. كما يؤكد (الغوث، ١٤٣١هـ) على أن التعليم العربي قد أخفق في تحقيق أهدافه، فهو عاجز عن تربية المرء تربية إنسانية فاضلة، ويتجلى ذلك في سلوك الأفراد والمجتمعات وعلاقاتها، إذ قنعت المجتمعات العربية بالجهل بالأشياء الضرورية للإنسان، وتعلقت بالأمور الثانوية، فزهدت في العلوم التي تكسب الأخلاق، وتقوي الإيمان بالله، وكيف يتعامل الإنسان مع ما حوله، وأهتمت بالعلوم

المادية، فعجز عن خدمة التنمية وتخريج الكفاءات، وهو بدلا من أن يخرج المواطن الصالح يخرج غالباً مواطناً كلٌّ على الوطن.

ويشير (الرومي، ١٤٢٤هـ، ٩٧) إلى أن التعليم لا يهيئ الطلاب لسوق العمل، وإنه لا يزود الطلاب بأي شيء ما عدا مهارات القراءة والكتابة والتي هي متواضعة نوعاً ما حسب قولهم.

ويرى بيركنسون(Perkinson. 2001) إن التربية ليست عملية استقبال للمعرفة من خارجنا، بل هي عملية نمو. مما يؤكد على أهمية تركيز التربية على النمو أكثر من تركيزها على التحصيل والمهارة، وهذا التفسير للتربية يتفق مع ما تقدمه التربية الإسلامية للإنسان من عناية، فالتربية الإسلامية تهتم بتنمية مختلف جوانب الشخصية الإنسانية، وتعمل على نمو كل جانب من جوانبها بشكل شامل متكامل متوازن، وحيث إن نظام التربية والتعليم في المملكة يستند إلى وثيقة سياسة التعليم، التي تشتق أهدافها من الإسلام، فإن ذلك يستدعي طرح التساؤل عن مدى قيام التعليم في المملكة في تنمية الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى مساهمة التعليم العام في تربية الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل؟
٢. ما أبرز الآليات التي تتبعها التربية الإسلامية لتربية الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

١- تحديد مدى مساهمة التعليم العام في تربية الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية.
٢- تحديد الآليات التي تتبعها التربية الإسلامية لتربية الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة اهميتها العلمية من طبيعة موضوعها الذي تتناوله بالبحث، فمعرفة مدى قيام التعليم العام في تربية الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية يعد من الموضوعات البكر التي –حسب

علم الباحث – لم يتم الكشف عنها. كما تكتسب أهميتها التطبيقية في إفادة القائمين على نظام التعليم في المملكة العربية السعودية في التعرف على الجوانب التي شملتها العناية التربوية والتعليمية كي يتم تدعيمها، والتعرف على الجوانب التي حظيت بمستوى أقل من العناية التربوية والتعليمية ومحاولة تعزيزها، وتحديد الجوانب التي لم يتم العناية بها والعمل على تطوير نظام التعليم لقيامه بتربية مختلف جوانب الشخصية الإنسانية.

مصطلحات الدراسة

- **التعليم العام**: يقصد به في هذه الدراسة المراحل (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) من التعليم في المملكة العربية السعودية.
- **الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية:** يقصد به في هذه الدراسة : تفاعل الإنسان وتعامله وعلاقاته مع من حوله، وتكيف الفرد مع الجماعة.

حدود الدراسة

حدود زمنية: طبقت الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي٢٠١٨/٢٠١٩م.

حدود مكانية: اقتصر التطبيق الميداني لأداة الدراسة على طلاب السنة التحضيرية الذكور بجامعة حائل، كونهم أكملوا سلم التعليم العام حديثا، ولم يمضوا في الجامعة إلا مدة قليلة يسهل معها التذكر، ويتميزون بقدرتهم على التعبير عن تجربتهم في التعليم العام والحكم عليها.

حدود موضوعية: اقتصر البحث على الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية.

منهج الدراسة

تم تطبيق المنهج الوصفي المسحي، الذي تم من خلاله استجواب عينة من أفراد مجتمع الدراسة للحصول على المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب السنة التحضيرية الذكور بجامعة حائل في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م والبالغ عددهم (٢٩٦٠)طالبًا. (مركز الإحصاء والمعلومات، ٢٠١٩م)

عينة الدراسة

تم سحب عينة عشوائية بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وذلك بالاختيار العشوائي لطالب واحد من بين كل ١٥ طالب (١:١٥)، وبذلك بلغ حجم العينة (٢٠٠) طالب، فتم تطبيق أداة الدراسية على كافة أفراد العينة.

أداة الدراسة: تم تصميم استبانة مكونة من جزئيين، الجزء الأول يتضمن إرشادات وبيانات عامة للمستجيب، والجزء الثاني يتكون من الجانب الاجتماعي يندرج تحته عدد من العبارات التي تحدد عناصر الجانب، ويستجيب عليها عينة الدراسة بتحديد مدى تحقق تلك العبارات في واقعهم بحسب خبرتهم.

صدق الأداة

الصدق الظاهري: تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين لفحص الصدق الظاهري للأداة والتأكد من مناسبتها حتى خرجت بشكلها النهائي.

صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأداة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (١) نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية

الجانب الاجتماعي		
رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالمحور	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	0.987**	0.000
2	0.966**	0.000
3	0.919**	0.000
4	0.908**	0.000
5	0.962**	0.000
6	0.963**	0.000
7	0.959**	0.000
8	0.998**	0.000
9	0.978**	0.000
10	0.959**	0.000
11	0.836**	0.000
12	0.952**	0.000
13	0.911**	0.000
14	0.970**	0.000
15	0.962**	0.000

16	0.943**	0.000
17	0.958**	0.000
18	0.967**	0.000
19	0.997**	0.000
20	0.970**	0.000
21	0.965**	0.000
ارتباط المحور بالاستبيان	**0.988****	**0.000**

من الجدول (١) نلاحظ ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً، هذا يعني أن جميع العبارات مرتبطة بالمحور التي تنتمي اليه، ولا يمكن حذف أي منها.

ثبات الأداة: تم تطبيق معامل ثبات الفا كرونباخ، وتم الوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٢) نتائج معامل الثبات الإحصائي للاستبيان وفق طريقة ألفا كرو نباخ

الجانب	عدد العبارات	معامل الفا كرو نباخ
الاجتماعي	٢١	٠.٩٩٢

يتضح من نتائج الجدول (٢) أعلاه أن معامل الثبات (0.992)، مما يدل على أن أداة الدراسة (الاستبيان) تتصف بالثبات الكبير بما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في الدراسة، تم حساب المدى (٤-١=٣)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٤= ٠.٧٥) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل رمز في المقياس وهو (الصفر) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كالآتي:

الجدول (٣) طول الخلايا لتفسير متوسطات العبارات

الترميز	طول الخلية	درجة المو افقة
٣	2.25-3.00	درجة قوية
٢	1.50-2.24	درجة متوسطة
١	0.75-1.49	درجة ضعيفة
٠	0.00-0.74	درجة منعدمة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. الإحصاء الوصفي (التكرارات، النسب، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري).
٢. معامل الفا كرو نباخ لقياس الثبات الاحصائي للاستبيان.
٣. معامل ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

الاطار النظري:

تعريف الجانب الاجتماعي: يقصد به تفاعل الإنسان وتعامله وعلاقاته مع من حوله، وتكيف الفرد مع الجماعة.

أهميته:

يعد الجانب الاجتماعي أحد مكونات شخصية الإنسان وعمود من أعمدة بناءها، وعن طريق تفاعل الانسان الاجتماعي يجد لنفسه الراحة والطمأنينة والمحبة والمودة والاحترام والتقدير، وهي حاجات أساسية عند الإنسان لا تتحقق ولا تشبع إلا من خلال رعاية الجانب الاجتماعي، وحرمان الإنسان من التفاعل مع المجتمع يعد من أقسى العقوبات التي توقع على الإنسان وهي السجن، أي عزله عن محيطه الاجتماعي، وحرمانه من التواصل مع المجتمع، وتقوم التربية برعاية هذا الجانب وتنميته بعمليات التطبيع الاجتماعي للأفراد، وتربيهم على الالتزام بالآداب والقيم والأخلاق التي يعتنقها المجتمع وتنبع من تعاليم الإسلام، وعلى التربية أن تقوم بتعويد الناشئة على أداء العبادات التي تربطهم بالجماعة، وعلى حب اخوانهم المسلمين، وعلى التواضع والرحمة والإيثار والعفو ومراعاة حقوق الآخرين، وحقوق الأرحام، وحق الجار، وحق المعلم، وحق الرفيق، وحق الطريق، وآداب الطعام والشراب، وآداب الجلوس، وآداب السلام، وآداب الزيارة، وآداب التعزية، وآداب المجلس، وآداب العطاس والتثاؤب، وآداب النظر، وآداب الكلام، وكل ما يتفاعل به الإنسان مع الناس، حتى يقوم بتلك الحقوق والآداب، ويؤديها خير أداء، لأن نجاحه في ذلك ينعكس على نجاحه في أداء مهامه كخليفة لله في الأرض، وقد وردت آيات كثيرة تؤكد على التربية الاجتماعية، قال تعالى:{**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا**

نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} آل عمران:١٠٣، كما يحث على التعاون مع الجماعة على الخير، قال تعالى:{وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان}المائدة:٢، ومن ذلك رعاية قيم التكافل الاجتماعي، وقيم التعاطف، والتواد، والمسؤولية الاجتماعية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن ذلك التعريف بدور الفرد تجاه المجتمع، وأصول التفاعل مع السلطة، ومعرفة حقوقه وواجباته.

مظاهر اهتمام سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في جوانب الشخصية الإنسانية:

اتخذت المملكة العربية السعودية الدين الإسلامي دستورا ونظام حياة، وتحددت في ضوئها الفلسفة التربوية، والأهداف التربوية الكبرى، وعلى ذلك تم وضع السياسة التعليمية التي حددت الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، كما حددت غاية التعليم وأهدافه العامة، وأهداف مراحل التعليم، جاء ذلك في أبوابها الأول، والثاني، والثالث، من أبوابها التسعة(حكيم، ٢٠١٢م، ٢٣٣). وقد تجلى من خلالها اهتمام التعليم بالمملكة في جوانب الشخصية الإنسانية.

وقد أوردت ما يعبر عن الاهتمام بتلك الجوانب، وذلك من خلال (٦١) فقرة وردت في الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، وكذلك غاية التعليم وأهدافه العامة، ويمكن تلخيص بعضاً من تلك المظاهر على النحو الآتي:

١. اهتمامها بالجانب الروحي والجانب الإيماني، فالتعليم ينطلق من التصور الإسلامي الكامل للكون والانسان والحياة، والنظرة الإسلامية للإنسان نظرة شاملة لكافة جوانبه، حيث يقر الإسلام الروح كأحد جوانب الإنسان، ويقدم التربية المناسبة لها، كما إن رعاية الجانب الإيماني مستمد من صحة التصور الإسلامي ووضوحه عند الناشئة.
٢. الاهتمام بجانب الوازع أو الضمير من خلال تحقيق الغاية من التعليم، التي تتمثل في فهم الاسلام فهما صحيحا، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الاسلامية، واكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتهيئة الفرد ليكون نافعا في بناء مجتمعه، ومن ذلك يتضح التركيز على كافة جوانب شخصية الطالب.
٣. الاهتمام بالجانب المهني، حيث ورد في الفقرة (٤) ما ينص على الاهتمام بالعمل والانتاج، وفي المادة (٥٩) غرس حب العمل في نفوس الطلاب، وإتقانه والابداع فيه مع بيان أهميته وأثره في بناء كيان الأمة.

٤. الاهتمام بالجانب الاخلاقي والوجداني النفسي، حيث ورد في الفقرة (٥) بأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان، وتنقذ البشرية مما تردت فيه من فساد وشقاء.

٥. الاهتمام بكرامة الانسان ومكانته بين المخلوقات، وتمييز دوره عن سائر المخلوقات الأخرى، حيث ورد في الفقرة(٧) الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها قيامه بالأمانة في الأرض.

٦. الاهتمام بالجانب العقلي، والاهتمام بالجانب الابداعي، حيث ورد في الفقرة(١٦) ما يؤكد على التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب والمشاركة فيها وتوجيهها، وفي الفقرة(٤١) تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلمي.

٧. احترام الحقوق العامة للإنسان التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها، حيث ورد في الفقرة(٢٠) حماية حقوق الإنسان وهي: الدين، والنفس، والنسل، والعرض، والعقل، والمال، وفي ذلك اهتمام بجوانب الشخصية الإنسانية.

٨. الاهتمام بالجانب الاجتماعي، حيث ورد في الفقرة (٢١) التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بالمحبة والإخاء، وإيثار المصلحة العامة على الخاصة.

٩. الاهتمام بالجانب الإرادي من خلال الالتزام بأحكام الشريعة، وقد نصت الفقرة(٣٠) على النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله، بصيانتهما، ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما.

١٠. الاهتمام بالجانب الوجداني النفسي والصحة النفسية والجسمية، حيث ورد في المادة(٤٠) رفع مستوى الصحة النفسية بإحلال السكينة في نفس الطالب، وتهيئة الجو المدرسي المناسب، وفي المادة(٥١) تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة، ونشر الوعي الصحي.

١١. الاهتمام بالجانب الجسمي، ففي الفقرة(٥٢) إكساب الطلاب المهارات الحركية، التي تستند إلى قواعد صحية رياضية لبناء جسم سليم، ليؤدي الفرد واجباته بقوة وثبات.

ومن هذه الاشارات يتضح أن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تستهدف رعاية مختلف جوانب الشخصية الإنسانية، وتسعى إلى تربية كافة الجوانب دون أن يطغى جانب على جانب.

الدراسات السابقة:

دراسة **(القاضي، ١٩٩٥م)** هدفت الدراسة إلى تحديد جوانب شخصية الفرد المسلم، وتوضيح مدى اهتمام التربية الاسلامية في تربية هذه الجوانب ودورها في تنميتها، توصلت الدراسة إلى أن جوانب شخصية الفرد المسلم عشرة جوانب هي: الجانب الجسمي، والجانب العقلي، والجانب، الجانب الاعتقادي، الجانب الروحي، الجانب الاخلاقي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي، الجانب الارادي، الجانب الجنسي، الجانب الجمالي، كما أوضحت مدى اهتمام التربية الاسلامية في تربية هذه الجوانب وتنميتها، واختتمت بعدد من التوصيات.

دراسة**(الغامدي، ١٤١٦هـ)** هدفت إلى إبراز أهم الجوانب المكونة لشخصية الإنسان المسلم، وإظهار بعض التوجيهات الصائبة في تنمية تلك الجوانب المكونة للشخصية، وحدد جوانب الشخصية بالجوانب السبعة الآتية: الجانب الإيماني، الجانب الروحي، الجانب العقلي، الجانب الأخلاقي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي(الوجداني)، والجانب الصحي(الجسمي)، وتوصلت الدراسة إلى أن نمو أي جانب من هذه الجوانب لا يتم بشكل منفصل عن الجوانب الأخرى، بل هو متداخل معها ومرتبط ارتباطا وثيقا، وأن كل جانب من هذه الجوانب مفطور عليه الإنسان فيولد ولديه نزعة تدفعه إلى تحقيق هذا الجانب، وإن هذا الاستعداد ينمو شيئا فشيئا بحسب ما يتلقاه الفرد من تربية وتوجيه، ثم خلصت الدراسة إلى أن تنمية الجوانب المكونة لشخصية الإنسان المسلم تكسب أفراد الأمة الإسلامية سمة مميزة عن بقية الأمم الأخرى، ألا وهي سمة الإيمان والفضيلة كما أراده الله عز وجل.

دراسة**(القاضي،٢٠٠٥م)** هدفت إلى التعرف على واقع التربية الإنسانية بالمدرسة الابتدائية، طبق الاستبيان على عينة بلغت(٢٢٦)معلما، يتوزعون على ٢٣مدرسة ابتدائية، بقرى ومدن محافظة أسوان، وأظهرت النتائج أن من أكثر جوانب التربية الإنسانية اهتماما هو جانب التربية العقائدية بنسبة(٩١.٣٢%)، فيما جاء الاهتمام بالجانب الجنسي في المرتبة الأخيرة بنسبة(٥٦.٧٦%)، فيما توافرت متطلبات التربية الإنسانية لكافة الجوانب العشرة ككل بنسبة(٧٠.٨٧)، وأوصت الدراسة بتوفير كافة متطلبات التربية الإنسانية بمختلف المدارس الابتدائية، بحيث لا تقل إي منها عن المستوى المطلوب (٨٠%) لكل جانب على أقل تقدير.

التعليق على الدراسات السابقة:

تختلف هذه الدراسة عن دراسة **(القاضي، ١٩٩٥م)** التي تقصى عن جوانب شخصية الفرد المسلم، ثم تتوقف عند إبراز اهتمام التربية الإسلامية بكل جانب من جوانب الشخصية، ولم تبحث عن مدى قيام التعليم في الاهتمام بتلك الجوانب، أما دراسة**(الغامدي، ١٤١٦هـ)** فهي عملت على ابراز بعض جوانب الشخصية الانسانية مع تقديم بعض التوجيهات الصائبة لتنمية تلك الجوانب، وتختلف عن

الدراسة الحالية في أنها توقفت عند تقديم توجيهات لتربية بعض الجوانب، فيما تحاول الدراسة الحالية التحقق من مدى قيام التعليم فعليا في تنمية جانب من جوانب الشخصية من خلال استفتاء المتخرجين حديثا من التعليم العام، كما تختلف هذه الدراسة عن دراسة(**القاضي،٢٠٠٥م**) في عينة البحث الذين يستجيبون على أداة الدراسة، فهي تستفتي المعلمين بينما الدراسة الحالية تستفتي الطلاب، كما تختلف عنها في البيئة والزمان، وتتفقان في دراسة بعض جوانب الشخصية.

نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول:

ما مدى مساهمة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في تربية الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل؟

وجاءت النتائج على النحو الآتي:

١. **مدى قيام التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في تربية الجانب الاجتماعي:**

الجدول (٤) نتائج الاحصاء الوصفي لكل عبارة من عبارات محور (الجانب الاجتماعي)

العبارة	مدى قيام التعليم العام بتربية الجانب الاجتماعي								المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	تفسير درجة الموافقة
	بدرجة قوية		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		بدرجة معدومة					
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
جعلني أميط الأذى عن الطريق	١٥٣	76.5	٤٧	23.5	0	0.0	0	0.0	2.77	0.43	1	قوية
جعلني احترم الكبير وأرحم الصغير	١٥١	75.5	٣٩	19.5	10	5.0	0	0.0	2.71	0.56	2	قوية
شرح العلاقة بين الوالدين والأبناء	١٥٥	77.5	٢٧	13.5	١٨	9.0	0	0.0	2.69	0.63	3	قوية
جعلني اتواضع وأكره التكبر	144	72.0	٤٧	23.5	٩	4.5	0	0.0	2.68	0.56	4	قوية
وضح لي قوة الروابط الأسرية	١٤٣	71.5	٤٧	23.5	٩	4.5	١	0.5	2.66	0.59	5	قوية
وضح لي عقوبة قاطع الرحم	١٥١	75.5	٤١	20.5	0	0.0	٩	4.5	2.66	0.70	6	قوية
جعلني أعي جريمة الغيبة واتجنبها	١٣٧	68.5	٤٦	23.0	١٧	8.5	0	0.0	2.60	0.64	7	قوية
علمني كيف أصل ارحامي	١٣٩	69.5	٤٦	23.0	٨	4.0	٧	3.5	2.59	0.73	8	قوية
جعلني أحب للمسلم	130	65.0	٥٣	26.5	١٧	8.5	0	0.0	2.57	0.65	9	قوية

ما أحب لنفسي											
جعلني أميل إلى العفو والصفح	١٣٢	66.0	٤٩	24.5	١٩	9.5	0	0.0	2.57	0.66	10	قوية
جعلني أعي عقوبة النميمة واتجنبها	١٣٤	67.0	٣٧	18.5	٢٩	14.5	0	0.0	2.53	0.74	١١	قوية
جعلني أجيب دعوة من دعاني	١٣٣	66.5	٤٩	24.5	١٨	9.0	0	0.0	2.43	0.77	١٢	قوية
جعلني أميل للبشاشة عند اللقاء	112	56.0	٦٨	34.0	١٣	6.5	٧	3.5	2.43	0.77	١٣	قوية
أسلم على من عرفت ومن لا أعرف	111	55.5	٥٩	29.5	30	15.0	0	0.0	2.41	0.74	١٤	قوية
علمني الآداب العامة	١١٢	56.0	٥٧	28.5	٣١	15.5	0	0.0	2.41	0.74	١٥	قوية
جعلني أرعى حقوق الجار	١٠٦	53.0	٦٧	33.5	٢٧	13.5	0	0.0	2.40	0.72	١٦	قوية
جعلني أعود المريض من المجتمع	125	62.5	٢٨	14.0	٤٧	23.5	0	0.0	2.39	0.84	١٧	قوية
علمني أن المجتمع كالجسد الواحد	١٢٣	61.5	٣٩	19.5	٢٩	14.5	٩	4.5	2.38	0.89	١٨	قوية
علمني بما على من واجبات	١٠٢	51.0	٦٩	34.5	٢٨	14.0	١	0.5	2.36	0.74	١٩	قوية
عودني على عادات المجتمع	٩٩	49.5	71	35.5	٢٦	13.0	٤	2.0	2.33	0.78	٢٠	قوية
علمني بما لي من حقوق	٦٧	33.5	٩٦	48.0	١٩	9.5	١٨	9.0	2.06	0.89	٢١	متوسطة
المتوسط العام									**2.50**	**0.70**	-	**قوية**

من الجدول (٤) يتضح الآتي:

بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع عبارات محور (مدى قيام التعليم العام بتربية الجانب الاجتماعي) (٢.٥٠) بانحراف معياري (٠.٧٠)، وهذا المتوسط يعني أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذا المحور قوية، **مما يدل على إن مساهمة التعليم العام في تربية الجانب الاجتماعي (قوية).** وتم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي حيث:

- جاءت عبارة (جعلني أميط الأذى عن الطريق) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وانحراف معياري (٠.٤٣)، وهذا يعني أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه العبارة (قوية)، ثم جاء بعدها(١٩)عبارة جميعها بدرجة(قوية.
- جاءت عبارة (علمني بما لي من حقوق) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٠٦) وانحراف معياري (٠.٨٦)، وهذا يعني أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه العبارة (متوسطة).

والنتيجة العامة تكشف عن مساهمة التعليم العام بدرجة قوية في تربية الجانب الاجتماعي.

الإجابة عن السؤال الثاني:

٢. ما أبرز الآليات التي تتبعها التربية الإسلامية لتربية الجانب الاجتماعي من جوانب الشخصية الإنسانية؟

تتبع التربية الإسلامية عدد من الآليات لتربية الجانب الاجتماعي ومن أهمها:

- **ضبط علاقات الإنسان** :

إن دور التربية الإسلامية لا يقف عند حد بناء الإنسان من مختلف جوانب نموه، وإنما يتعدى ذلك إلى توجيه علاقاته وضبطها مع من حوله، فذلك هو ثمرة البناء وقطافه، كي تسلك علاقاته مسلك التقوى، سواء علاقته بنفسه، أو علاقته بربه، او علاقته بالناس الآخرين، أو علاقته بالبيئة من حوله، بجميع مكوناتها، من كائنات حية كالحيوانات والنباتات، أو جماد. كي تنتظم هذه العلاقات وتسير وفق هدي التربية الإسلامية، لتنطلق بالإنسان من مستوى (فطرة الله) التي خُلق عليها، بقصد تحقيق الهدف من خلقه وهو أن يقوم بوظيفته المتمثلة في (خلافة الله) لأجل يحقق الغاية من وجوده وهي (عبادة الله)، وذلك هو الذي يرفع الإنسان إلى أرقى درجات الرقي الإنساني، أو درجة (أحسن تقويم).

- **تكوين روح الأخوة الإنسانية الإسلامية:**

يؤكد الإسلام على شيوع روح الأخوة الإنسانية بين المسلمين، وعلى التربية أن تعمل على تكوين هذه الروح لدى كافة أفراد المجتمع من خلال تنشئة الأجيال على:

- أصل الإنسان واحد، لقول رسول الله ﷺ: {كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب ولينتهين قوم يفخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان}.
- أن الناس متساوون، قال رسول الله ﷺ: {الناس سواسية كأسنان المشط ليس لأحدٍ على أحدٍ فضل إلا بالتقوى}.

- أن للإنسان كرامته، قال تعالى: {**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**} الإسراء:٧٠.
- أن المسلم أخو المسلم، قال ﷺ: {المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى هاهنا –ويشير إلى صدره ثلاث مرات– بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه}.
- أن يحب المرء لأخيه ما يجب لنفسه، قال ﷺ: {لا يؤمن أحكم حتى يحب لأخيه ما يحي لنفسه}.
- عدم السخرية من الآخرين، قال تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**} الحجرات:١١.
- الشعور بالوحدة الإنسانية على الحق، قال تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**} آل عمران:٦٤.
- الإحسان في كل شيء مبتغياً ما عند الله، قال تعالى: {**وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ**} لقمان:٢٢.
- لزوم الجماعة والحرص على عدم الفرقة، قال تعالى: {**نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ**} آل عمران:١٠٣.

- **تكوين روح العدالة الاجتماعية الإسلامية:**

أمر الله كل مسلم بالعدل، ومتى ما أصبح كل فرد يرعى العدالة ويطبقها على نفسه، ويتعامل بها مع من حوله، سادت المودة وعمَّ والشعور بالأمان والطمأنينة والمساواة بين أفراد الأمة، وأما الظلم والطغيان فيفسد العلاقات الاجتماعية ويمزّق بناء الأمة، ويجب أن تسود العدالة في المجتمع لضمان استقراره، قال تعالى: {**وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**} الأنعام:١٥٢، وقال تعالى: {**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا**} النساء:٥٨ ، فمتى ما قامت التربية بتدعيم سلوك العدل، سادت روح العدالة الاجتماعية وبات المجتمع يسير في طريق خلافة الله في الأرض.

- **تكوين روح التعاطف والتراحم والمودة والمحبة الإسلامية:**

على التربية أن تقوم بتكوين روح التعاطف والتراحم والمودة والمحبة بين أفراد المجتمع، وتغليبها على العلاقات الرسمية والمصالح المادية، التي تحول العلاقات الاجتماعية إلى علاقات جافة ومملة، ويكون ذلك من خلال تربية كل أفراد المجتمع على الالتزام بهدي النبوة، قال رسول الله ﷺ: {مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى}، وتأكيد المحبة بين أفراده، قال ﷺ: {لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه}، وإذا سادت هذه الروح فهي من دائم علاقات المجتمع، ومن أسباب بقائه.

- **تكوين روح التعاون والتناصح والتواصي بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

إن تكوين روح التعاون على الخير، والتناصح والتواصي بالخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب استمرار خيرية المجتمع، واستمرار الأمة على الخير، وبُعدها عن العوامل الهدامة وحمايتها من الفساد والشرور، ولتكوين هذه الروح يأمر الإسلام بالتعاون بين المسلمين على الخير، وينهاهم عن التعاون على الباطل، قال تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**} المائدة:٢، كما أن الإسلام فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: {**يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**} لقمان:١٧، ويؤكد على خسارة الإنسان لو لم يعمل بالتناصح، قال تعالى: {**وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ(3)**} سورة العصر:١-٣.

أهم نتائج الدراسة والتوصيات:

١. إن التعليم العام يسهم بدرجة (قوية) في تنمية الجانب الاجتماعي.
٢. إن التربية الإسلامية تقدم عدد من الآليات لتربية الجانب الاجتماعي.

التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بالجانب الاجتماعي، وإعطاءه أولوية كون الشاب السعودي يتخرج من التعليم العام وهو قليل التفاعل الاجتماعي، مما أدى إلى ضعف المهارات الاجتماعية لدى الشاب السعودي.

٢. إيلاء مختلف جوانب الشخصية الإنسانية اهتماماً متكافئاً، كونها لا تنفصل عن بعضها في تشكيل شخصية الإنسان، وإن أي تقصير في تنمية أحد الجوانب سيؤثر على الشخصية.

٣. تطبيق مثل هذه الدراسة في مختلف مناطق المملكة للحصول على نتائج اشمل.

المراجع

١. بيركنسون، هنري ج(٢٠٠١م). نحو نظرية تربوية بديلة تعليم بغير أهداف: معلمون لا تقيدهم أهداف، وطلاب لا تحدهم غايات. ترجمة: عبد الراضي ابراهيم محمد عبد الرحمن، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد (٢٠١٢م). **نظام التعليم وسياسته**. القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٣. الرومي، نايف بن هشال(١٤٢٥هـ). إنهم لا ينتجون. الرياض، مكتبة العبيكان.

٤. رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

٥. الغامدي، عبد الرحمن عبد الخالق حجر(١٤١٦هـ). الجوانب المكونة لشخصية الإنسان المسلم. رسالة التربية وعلم النفس، عدد٥، جماد الأولى ١٩٩٥م، الرياض، جامعة الملك سعود، ص ص ١-٤٢.

٦. غبان، محروس أحمد(١٤١٥هـ). التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية ودور التربية الإسلامية في تحقيقها. المدينة المنورة، مكتبة دار الإيمان.

٧. الغوث، مختار(١٤٣١هـ). في العالم العربي والإسلامي: لماذا تردى التعليم. مجلة المعرفة، العدد١٨٨، ذو الحجة ١٤٣١هـ، الرياض، وزارة التربية والتعليم.

٨. القاضي، سعيد اسماعيل عثمان(١٩٩٥م).جوانب شخصية الفرد ودور التربية الإسلامية في تنميتها. مجلة كلية التربية بأسوان، عدد١٠، مارس١٩٩٥م،مصر، ص ص ١١٢-١٤٤.

٩. القاضي، سعيد اسماعيل عثمان(٢٠٠٥م).التربية الإنسانية بالمدرسة الابتدائية بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية بمحافظة أسوان. جامعة المنيا، مصر، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج ١٨، عدد٣، ص ص ٦٥-١٢١.

١٠. مركز الاحصاء والمعلومات(٢٠١٩م). **الإحصائيات**. بوابة السنة التحضيرية، جامعة حائل.

١١. الميمان، بدرية صالح(٢٠٠٣م). أسس التربية الإسلامية بين التنظير والتطبيق في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. بحث مقدم للقاء السنوي الحادي عشر للجمعية

السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، في الفترة ٢٨-٢٩صفر الموافق٣٠أبريل-١مايو٢٠٠٣م.ص ص ١٠٥-١٤١.

١٢. النحوي، عدنان علي رضا(٢٠٠٠م). **التربية في الاسلام: النظرية والمنهج**. الرياض، دار النحوي للنشر والتوزيع.